

برنامج تعليمي لتوظيف الخط العربي في مادة الخزف

لطلبة قسم التربية الفنية

م.م شهاب احمد عناد

الجامعة التكنولوجية أقسم التربية الرياضية والنشاط الفني

مشكلة البحث:

لكي تكون تربية الانسان كاملة يجب ان تتضمن تذوقاً جمالياً سليماً للتراث العظيم الذي خلفه الانسان في جميع انحاء العالم. وان مفهوم التربية الفنية هو مفهوم تربية شاملة للفرد منذ ولادته طفلاً حتى بلوغه، وطوال سني حياته، وهو جزء لا يتجزأ من الفن بصورة شاملة، بالاضافة كونه يعنى بالتربية اولاً بمفهومها العام والتربية الفنية ثانياً بمفهومها الخاص.

فالعامل الفني يقوم على اساس تكامل عناصره مع بعضها وتترابط ترابطاً وثيقاً، وهذا يشمل أي عمل فني لانه نتاج فكري وروحي يستدعي التأمل والتوقف على ماهيته كفن، وليس مجرد مهنة عادية او كسب زائل بزوال الوقت .

لذا كان من الاجدر بالقائمين والمتعلمين في حقل التربية الفنية الاهتمام به بشكل اكبر، خصوصاً من قبل المتعلمين الذين هم اساس بحثنا الان، فنجد ان طلبة قسم التربية الفنية وخصوصاً المقبولين الجدد منهم، ليس لديهم الالمام الفني الكامل في كيفية توظيف الخط العربي خصوصاً الخط (العربي الكوفي) الذي هو اقرب ما يكون عملاً فنياً لتعدد اشكاله واصنافه في تعلم فن الخزف (أي توظيف الخط العربي في مادة الخزف لطلبة التربية الفنية)، حيث تكمن مشكلة البحث في:-

1-عدم وجود مفردة تخص الخط العربي واستخداماته الكثيرة المتنوعة في الاعمال الخزفية في منهج قسم التربية الفنية.

2-هل بالامكان تصميم برنامج تعليمي يساعد الطالب في تطوير اداءه المعرفي والمهاري من خلال توظيف الخط العربي على النتائج الخزفية للطلبة.

3- وبالتالي فان بناء نماذج تدريسية في مواضيع متنوعه دفع الباحث الى اختيار موضوع توظيف الخط العربي في النتائج الخزفية للطلبة (والذي يساعدهم على تنمية قدراتهم المعرفية والمهارية)0

أهمية البحث:

1-قد يسهم البحث الحالي في رفع كفاءة طلبة قسم التربية الفنية في مجال الخط واستخداماته على الخزف.

- 2- يفيد البحث الباحثين في مجال توظيف الخط العربي في النتاجات العملية في مادة الخزف.
- 3- يؤسس البحث قاعدة بيانية بحثية لتوظيف الخط العربي في الخزف على نحو تجريبي تفيد في انجاز بحوث مستقبلية في نفس المجال.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- تصميم برنامج تعليمي لتوظيف الخط الكوفي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخزف، على وفق انموذج (Gagne & Briggs) لعام 1979 المطور عام 1988.
- 2- قياس فاعلية البرنامج المصمم من خلال تطبيقه على طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة.

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين (ت،ض) حول اجابتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي المعد والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي - البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حول ادائهم المهاري القبلي في مادة الخزف.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (التي تدربت على اعداد قطع خزفية) على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي تدربت على نفس الموضوع بالطريقة الاعتيادية) حول ادائهم المهاري البعدي في مادة الخزف.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- 1- مادة الخزف المقررة لطلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية، ومادة لخط العربي (الكوفي البسيط).
- 2- طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد، للعام الدراسي 2012/2011.

تحديد المصطلحات:

-البرنامج التعليمي (Instructional Program):

عرفه كانيه وبرجز (Gagne & Briggs) بانه: "مجموعة من الاحداث تعد للمتعلم والتي تصمم لتقوية العمليات الداخلية للمتعلم، بحيث تؤثر في المتعلمين بشكل يبسر عليهم التعلم" (Gagne & Briggs, 1979, P:4)

وحدد قطامي / 1998 تعريفاً لهذا المصطلح هو:

"الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلبة، مستنداً فيها الى افتراضات يقوم عليها البرنامج، ويتحدد فيه دور المعلم والمتعلم واسلوب التقويم المناسب لذلك" (قطامي، 1998 ص36).

تأسيساً على ما سبق يعرف الباحث البرنامج التعليمي اجرائياً على أنه : (بيئة تعليمية منظمة تعتمد اساليب فعالة يقوم المستخدم له بادخاله لتنظيم تعلم الطالب وزيادة فاعليته فضلاً عن الوظائف الاخرى مثل التطوير والتطبيق، وذلك لاحداث التأثير فيه بشكل يبسر عليه التعلم).

-التوظيف (Employment):

يقصد بالتوظيف في هذا البحث:

(اخضاع وحدات مقصودة في خامة متوفرة الغرض منها اكساب الموظف خبرات معرفية مهارية).

-الخط العربي (Arabic Calligraphy):

يعرفه الحسيني:

"هو احد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات، ليصبح غاية متكاملة، روحانية الجمالية، وتجريدية المفهوم، وهو مهياً اصلاً صورة وتركيباً - لتأدية هذه المهمات واختلال تلك المكنات، لما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركة ايقاعية وتركيب متوازن متناغم" (الحسيني، 2002 ص12).

ويعرف الباحث الخط العربي اجرائياً:

(هو فن يعني الابداع والجمال، خاضع لقواعد وموازين مقياس النقطة وقطر الدائرة، مرتكزاً على عناصر اسس الفنون التشكيلية غاية متكاملة في التوظيف - القرائية والجمالية والتعبيرية).

-الخزف (Pottery):

لغويًا:

"ما عمل من الطين فصار فخاراً، وهو الطين المفخور المطلي بالزجاج ويحددها نوع الفخار ونوع التزجيج" (المنجد في اللغة والاعلام، ص177).

جاء في القرآن الكريم (خلق الانسن من صلصال كالفخار) (سورة الرحمن، الاية 14).

اما التعريف الاجرائي:

(الفن الذي يعتمد في تشكيلية على خامة الطين، ويتطلب من الطلبة دراية ومعرفة ومهارة وخبرة تعينهم على التجلي بتشكيل الخزفية بشكل متقن وجميل).

الفصل الثاني

تكنولوجيا التعليم وعلم التصميم التعليمي:

يعد علم التصميم التعليمي (Science of Instruction – Design) من العلوم الحديثة الذي شاع استخدام مهاراته في بداية السبعينات من القرن الماضي في مجال التعليمي "وهو يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية (الادوات والمواد والبرامج والمناهج التعليمية) المراد تصميمها وتطويرها وتقويمها... وصولاً الى افضل الطرق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكنين" (توق، 1993 ص36).

اذ تعود جذور التصميم التعليمي الى (جون ديوي) و (جيمس James) وغيرهم، حين لاحظوا صعوبة اشتقاق التطبيقات التربوية مباشرة، من نتائج البحوث وان هناك حاجة الى علم رابط (Linking Seicne) بين نظرية التعلم والتطبيقات التربوية، وهذا العلم هو (التصميم التعليمي). لذلك فان اصول هذا العلم تعود الى الابحاث والدراسات في ميادين علم النفس والتربية التي زودتنا بمعين لا ينضب من المعرف الى ظهور نظريات تعلم مختلفة مثل النظريات الاجرائية والمعرفية والانسانية والتي هدفت الى تفسير عملية التعلم واقتراح نماذج التعليم فظهر التعليم المبرمج والتعليم الفردي باساليبه المختلفة والتعلم للاتقان، وبذلك تطور مفهوم التصميم التعليمي. وفيما يتعلق بالحاجة للتصميم التعليمي يشير (ريكليوث Reigeluth)، الى ان هناك عدة عوامل تبرز اهمية هذه الحاجة اهمها:

- 1-ضعف مستوى التعليم العام في الكثير من المدارس.
 - 2-التغيرات المسارعة في المجتمع في شتى مجالات الحياة.
 - 3-ارتفاع تكلفة التعليم العام والحاجة الى تطوير طرائق تعليم اكثر فعالية من حيث الكلفة.
 - 4-عدم اتاحة طرائق التعليم التقليدية وقتاً كافياً للمدرس للاهتمام بجوانب مهمة في شخصية الطالب مثل الجوانب الاجتماعية والنفسية والخلقية.
 - 5-حاجة مؤسسات التعليم والتدريب المختلفة لطرائق تعليم اكثر فاعلية
- (Reigeluth, 1983 P: 5-6).

تصميم البرنامج التعليمي

بذلت الكثير من الجهود في سبيل ارساء قواعد التصميم التعليمي، منذ ان ظهرت الدعوة الى ضرورة البحث عن طرائق جديدة في التعليم والتعلم بالافادة من تطبيقات العلوم الاخرى. وهذا ما اكدت عليه الاتجاهات الحديثة التي دعا اليها علماء التربية وعلم النفس والتي تركزت حول تحليل العملية التعليمية على وفق استراتيجيات مصممة بشكل منظم وبخطوات متتابعة ومتسلسلة تسهم الى حد كبير في تطوير عملية التدريس وتحقيق فاعلية اكثر عند المتعلم، ولا يتم ذلك الا من خلال تصميم بيئة المتعلم بشكل يتلاءم مع قدراته واتجاهاته ومدرسته واول من ارسى قواعد علم التصميم التعليمي بدراسته التي نشرها عن استراتيجيات التعليم المبرمج هو العالم (سكنر Skinner) والتي تعد من الطرائق التربوية المنهجية التي قامت على اسس تجريبية وتستهدف الوصول الى نظام فعال في تقديم المعلومات والمفاهيم للمتعلم وضمان استيعابه عن طريق ما يقوم به من النشاطات الايجابية بالتصحيح الفوري للاستجابة وتسلسل الخطوة تلو الخطوة لذلك لاقت هذه الطريقة نجاحاً

(Reigeluth , 1983 P: 27).

اما العالم (جيلبرت Gilbert) فقد قام بتطوير طريقة تعليمية تعرف باسم السلسلة الرجعية حيث تبدأ بتعليم النتائج النهائية للمادة التعليمية اولاً ثم تتقدم تدريجياً الى تعليم المقدمة. في حين طور ايفانز وهوم وجكسبير طريقة تعليمية اسهمت في علم التصميم واستند اليها حديثاً المصمم التعليمي الامريكي (ميرل Merrill) في بناء نظريته حول العناصر التعليمية، فطريقتهم تجلت في تدريس الافكار العامة اولاً ثم الامثلة التي توضحها او العكس.

اما العالم الامريكي (جروبر Gropper) فقد اسهم في بناء علم التصميم التعليمي مباشرة بما الفه ونشره عن استراتيجيات التعليم، منها ما يتعلق بطريقة التعليم التي توافق خصائص المحتوى التعليمي للمادة الدراسية المراد تعلمها منها ما يتعلق بطريقة التعليم التي توافق خصائص المتعلم وسلوكاته المختلفة. وباختصار فهي تركز على اهمية التسلسل في تعليم المادة الدراسية. بحيث تبدأ من البسيط الى المعقد.

كما قام العالم (جانبيه Gagne) بانجازات نفسية وتربوية هائلة.. لقد كان اتجاهه في بادئ الامر سلوكياً عندما ابتكر نظريته الهرمية في التعلم، ثم تحول الى المدرسة الادراكية المعرفية، ثم جمع في افكاره بين المدرستين فيما يدعى بالخط التوفيق.

بناءً على ذلك فقد اعتمد الباحث في دراسته هذه نموذجاً تعليمياً ليستند الى انموذج (Gagne & Briggs) وهي من النظريات المعرفية التي وصفت التعليم بأنه تجميع وتنظيم واستخدام المعرفة، وعندما يزداد مخزون الفرد من المعلومات تزداد قدرته على حل المشكلات فيعتمد على ان النمو المعرفي هو الاساس.

ومن الامور التي ينبغي ان ينتبه اليها مصمم البرنامج التعليمي هي الخبرات السابقة للمتعلم

.Experiences – Prerequisite

لذلك يجب على المصمم التعليمي ان يأخذ بنظر الاعتبار شروط التعلم الخارجية والداخلية Inernal & External condition of Learning الواجب تحديدها لكي تأخذ التأثيرات المطلوبة اخذها ومن المفاهيم التي استخدمها كانيه ايضاً هو احتواء العمليات المعرفية المركبة وهو ما يسمى بـ (اساليب السيطرة والتحكم) وهو موضوع حديث يعد من الاستراتيجيات المعرفية التي تصف العمليات العقلية للمتعلم في حل المشكلات او المواقف الحرجة، حيث ان بعض الاساليب التعليمية ذات التغذية الراجعة، المبرمجة بإمكانها تدريب المتعلم على التحكم بنتائج تعلمه (Gagne & Briggs, 1979 P: 23-40)

الخصائص العامة للخط العربي:

لقد عني العرب في مجال الخط والكتابة لانها كانت مجال التعلم والتدوين ونقل الاخبار من جيل الى جيل كما عني باللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، وما كان للقرآن من فضل في تحسين الكتابة والخط، كما عني باصول القراءة في وضع التشكيل والاعجام وبرز في مجال النحو علماء كثيرون وضع قواعد النحو العربي وفقه اللغة.

لقد حدد (ابن مقلة) بابا خاصاً في ذكر صورة الحرف المفرد والكتابة من حيث صحة اشكالها واوزاعها "فاما اشكالها فيحتاج فيها الى خمسة اشياء هي: (التوفيه والاتمام والاكمال والاشباع والارسال)، فاما اوزاعها فيحتاج فيها الى اربعة اقسام هي: (الترصيف والتأليف والتسطير والتصيل).

فاما التوفيه هي ان توفي كل حرف خطه من الخطوط التي يركب منها، من مقوس ومنتصب ومنحن ومسطح، واما الاتمام فهي ان تعطي لكل خط خطه من طول وقصر ومن كبر وصغر. واما الاكمال فان توفي كل خط حظه من الهيئات من انتصاب وتسطيح وانكباب واستلقاء وتقويس. واما الاشباع فان لكل خط خطه من مصدر القلم فلا يكون بعض اجزائه ادق من بعض، ولا اغلظ من بعض الا ما وجب... واما الارسال فان يرسل الكاتب يده في القلم في كل شيء حتى يجري بسرعة من غير تجسس بضرسة، ولا توقف برعشة، واما الترصيف هو وصل كل حرف متصل الى حرف، واما التأليف فهو جمع كل حرف غير متصل الى حرف، واما التصيل فموقع المدات بين الحروف المتصلة، واما التسطير هي اضافة الكلمة الى الكلمة حتى تصير سطرًا". (ناجي، 1991 ص 120).

من خلال ما تقدم يتضح ان للخط العربي قواعد واصول على الراغبين تعلمه ان يتقنوها خلال التدريب، والتمكن من صياغة الحرف العربي وفق الضوابط الدقيقة. والاصول الموزونة، حتى يسهل عليهم تمكنهم من الخط العربي.

الخط الكوفي نشأته - أنواعه:

ان تسمية الخط الكوفي ترجع بادئ بدء الى مالوف العرب في تسمية الخطوط التي انتهت اليهم باسماء المدن التي وردتهم منها، حيث عرف في وقت من الاوقات الخط العربي بالخط الكوفي لانه انتشر في الكوفة الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي مصاحباً لانتشار الاسلام. "وهو من اقدم انواع الخطوط في بلاد العرب وكانوا يتقنون في رسمه وشكله وادخلوا عليه الكثير من الزخارف ومن خواصه انه يتمشى مع الكاتب في كل هندسة وزخرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها"

(جمعة، 1969 ص 9).

ومن انواعه:

- 1-الخط الكوفي البسيط: وهو الخط الذي لا يلحقه التوريق او التخميل او التظفير.
- 2- الكوفي المورق: وهو النوع الذي تلحقه زخارف تشبه اوراق الاشجار.
- 3-الكوفي الارضية النباتية: (الكوفي المخمل) وتستقر فيه الكتابة فوق ارضية من سيقان النبات اللولبية واوراقه.
- 4-الكوفي المظفور (المعقد): وهو نوع من الزخارف الكتابية التي بولغ في تعقيدها، الى حد يصعب تميز العناصر الخطية من العناصر الزخرفية.
- 5-الكوفي الهندسي الاشكال: ويمتاز بانه شديد الاستقامة، قائم الزوايا، اساسه هندسي بحت. ويعتبر الخط الكوفي من مظاهر الجمال في الفنون العربية وقد تبارى الكتاب في تحسينه والتفنن في زخرفة حروفه، والكتابات الكوفية غنية الاشكال حيث ظهرت على الرخام والاششاب وعلى السكة النقدية وفي كثير من الفنون التطبيقية.

فن الخزف:

فن من بين الفنون التي كانت موضع اهتمام الشعوب كلها، وقد لازم الحضارات منذ اقدم العصور "فخاطب الفنان به الطبيعة باستخدام خامة الطين ومن ثم تحويلها الى اشكال خزفية عن طريق تقاعل حاستي اللمس والبصر"، ويؤكد (ديكرسون) "ان الخزف ينطوي على ما هو اكثر من سحر، فهو مصدر غني للاكتشاف والتطور الذاتي" (ديكرسون، 1989 ص 11).

وبدأ فن الخزف كسائر الفنون بداية بسيطة من حيث الشكل والتقنية فكانت الاواني الخزفية من النوع البدائي الحالي من الزخارف وكانت تلك الاواني مصنوعة باليد.

وبعد ان اضاء الاسلام بنوره على مختلف البلدان العربية كانت روح الاسلام السمحة لا تتماشى مع الترف كاستعمال الخامات الغالية كالذهب والفضة، لذلك اقبل الفنان المسلم على فن الخزف اقبالاً عظيماً واستطاع ان ينتج بهذا الفن "الاواني والتحف المختلفة، يصلح من حيث الفخامة والجمال

برنامج تعليمي لتوظيفه الخط العربي في مادة الخزف لطلبة قسم التربية الفنية..... د. م. شهاب احمد عناد
لان يكون بديلاً لوانى الذهب والفضة، والذي يعتبر سمة خاصة انفرد بها الخزف الاسلامي" (نورتن،
1965 ص337).

وهكذا اصبح فن الخزف من الفنون العريقة التي لازمت الحياة وتطورت بتطورها، ويمكن
لزائر المتحف العراقي ان يتلمس شخصية الفرد المسلم من خلال رؤية الاعمال الخزفية.

مبادئ واسس تصميم الخزفيات:

ان لفن الخزف مبادئ واسس تصميم يمكن من خلالها التعرف على الاداء والاعمال الجيدة ويشير
(نورتن) الى "ان اسس التصميم الجيدة للاعمال الخزفية هي (الوحدة - التنوع - التوازن - التنسيق)
وان الجمع الواعي لها يمكن الفنان من ان يضيفي على العمل كمالاً اتم، وان يسمح بمتعة اعظم
للحواس" (نورتن، 1965 ص307-309).

1-الوحدة:

تقتضي الوحدة ان تكون جميع عناصر التصميم موجهة نحو هدف واحد، والترابط المحكم
لجميع اجزاء العمل الفني بحيث يؤدي هذا الترابط الى طابع خاص مميز كما في وحدة جسم الانسان
فهي تتكون من مجموعة اجزاء مترابطة.

2-التنوع:

وتكون عملية التنوع في المزهريّة دون اسراف حتى لا يؤدي ذلك الى هدم العمل بل يجب ان
يكون لها معنى جمالي للرؤية ومساندة للوحدة العامة الشاملة.

3-التوازن:

هو عنصر هام من عناصر النظام ومعناه تعادل الاهتمام حول المحور، والتوازن في الخزف
يتحقق عادةً بواسطة التماثل ويتكون "التمائل من عنصرين متعادلين او مجموعتين من العناصر
المتعادلة على مسافة متساوية من نقطة مركزية" (نورتن، 1965 ص115).

4-التنسيق:

حيث تعتمد المزهريّة تناسق النسب الرياضية بين اجزائها من ارتفاع جسم المزهريّة وحجم
يديها وعرض فوهتها.

فالوحدة والتنوع والتوازن والتنسيق اسس يعتمدها الخزافيون في اعمالهم، ويمكن للطلبة ان
يراعوها في اعمالهم الخزفية والتعرف على مستوى تطبيق هذه الاسس من خلال تقويم اعمالهم
الخزفية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون من طلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة، الذين يدرسون مادة (الخزف) المقررة ضمن منهج القسم والبالغ عددهم (90) طالباً وطالبة، موزعين على خمسة شعب دراسية (14) للعام الدراسي 2011/2012 وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1) يبين توزيع مجتمع البحث الاصيلي للطلبة

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	الشعبة
18	9	9	أ
18	10	8	ب
18	8	10	ج
18	9	9	د
18	7	11	هـ
90	43	47	المجموع

عينة البحث:

تم اختيار مجموعتين بالطريقة العشوائية تمثل الاولى المجموعة (ت) وعددها (13) طالب وطالبة من شعبتين (أ،ب) والثانية المجموعة (ض) وعددها (13) طالب وطالبة من شعب (ج،د،هـ) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يمثل عينة البحث

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموعة
13	6	7	التجريبية
13	6	7	الضابطة
26	12	14	المجموع

التصميم التجريبي Experimental Design

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي، ليكون التصميم التجريبي للبحث وهو:

الاختبار القبلي _____ المتغير المستقل _____ الاختبار البعدي

(البرنامج التعليمي)

تكايف المجموعتين Equation Groups Research

لاغراض تكايف المجموعتين (ت،ض) قام الباحث بضبط متغيرات (الجنس، العمر، الخبرة السابقة) وكما موضح:

أ-الجنس Sex: تم موازنة نسبة الذكور مع الاناث حيث بلغ عدد الطالبات (6) وعدد الطلاب (7) في كلتا المجموعتين.

ب-العمر Age: تم حساب العمر الزمني لعينتي البحث باستعمال معادل الاختبار التائي (T-test) فبين عدم وجود فروق في العمر بين المجموعتين مما يحقق التكايف بينهما في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح تكايف المجموعتين (ت،ض) من حيث العمر

المجموعتان	الوسط الحسابي	التباين	العدد	القيمة القياسية المحسوبة	القيمة الجدولية المحسوبة	مستوى الدلالة
ت	23.3	6.39	13	1.86	2.046	%5
ض	25	4.66	13			

ج-الخبرة السابقة:تم اعداد اختبار تحصيلي معرفي مهاري وطبق على المجموعتين (ت،ض) للتعرف على مدى امتلاكهم للخبرات المعرفية والمهارية في مادة الخزف و للتحقيق من تكايف المجموعتين استخدم الباحث معادلة (مان-ويتني) لعينتين مستقلتين لفرض الفرضيتين :
الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة (ت) والمجموعة (ض) حول اجابتهم لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي. وكما موضح بالجدول (4) :

طلبة الصف الثاني/ قسم التربية الفنية	المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي)المحسوبة	قيمة (ي) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
ت	13	164,5	95,5	75,5	51	24	دالة احصائية

وبما ان القيمة الجدولية ل (ي) تساوي (51) وهي اصغر من القيمة الصغيرة لذلك قبلت الفرضية الصفرية ، بعدم وجود فروق معنوية في اجابات الطلبة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي - القبلي.

برنامج تعليمي لتوظيفه الخط العربي في مادة الخزف لطلبة قسم التربية الفنية..... م.م شهاب احمد عناد

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين (ت،ض) حول ادائهم المهاري القبلي في مادة الخزف، وكما موضح في الجدول التالي :

مستوى الدلالة (0,05)	درجة الحرية	قيمة (ي) الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة	طلبة الصف الثاني/ قسم التربية الفنية
دالة احصائية	24	51	الكبيرة	الصغيرة	207,5	13	ت	
			116,5	52,5				
					143,5	13	ض	

وبما أن القيمة الجدولية ل (ي) والتي تساوي (51) وهي اصغر من القيمة الصغيرة لذلك قبلت الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق معنوية في اداء الطلبة المهاري-القبلي

ادوات البحث:

أ-بناء الاختبار المعرفي (قبلي - بعدي)

لغرض قياس قدرة الطالب على توظيف وحدات من الخط الكوفي على الخزف وفي ضوء الاهداف السلوكية والمحتوى التعليمي، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً معرفياً، تالف من اربعة نماط من الاسئلة وهي:

(اختبارات الصح والخطأ وقد تالفت من 10 فقرات- اختبارات الاختيار من متعدد وتالفت من 10 فقرات- اختبارات المطابقة وتالفت من 8 فقرات- اختبارات التكميل وتالفت من 12 فقرة)، وكانت درجة الاختبار الكلية (40) درجة بواقع درجة واحدة لكل اجابة صحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة المتروكة.

الصدق:

تم عرض الفقرات على اختصاصيين في مجال (طرائق التدريس، الفن التشكيلي، الخط والزخرفة) لبيان مدى صلاحيتها في قياس الاهداف التعليمية ووضوح صياغتها، ثم قام الباحث بتعديل صيغة السؤالين الرابع والثالث وبعض فقرات السؤال الاول وبذلك تم بناء الاختبار المعرفي وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فاكثر .

اسماء الخبراء :

- 1-د.د.منير فخري صالح،تربية فنية،هيئة التعليم التقني-مركز تطوير الملاكات.
- 2-م.د.شهاب احمد خضير،تشكيلي،النشاط الفني والثقافي،الجامعة التكنولوجية.
- 3-م.د.جواد كاظم الزيدي،خط وزخرفة،كلية الفنون الجميلة.
- 4-م.وسام كامل،خط وزخرفة،كلية الفنون الجميلة.
- 5-م.فاروق عبد الكاظم،خزف،كلية الفنون الجميلة.

الفحص التجريبي للاختبار التحصيلي - المعرفي :

طبق الاختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من 26 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية لغرض حساب معدل الوقت اللازم الذي يحتاجه الطلبة للإجابة على فقرات الاختبار

وقد حدد الباحث درجة النجاح للاختبار 30 درجة من درجة الاختبار الكلي والبالغة 40 درجة كدليل لامتلاك الطالب معلومات في الخزف والخط العربي والتي سوف تحدد حاجة الطالب الى دراسة محتوى البرنامج التعليمي المعد وفي حالة عدم حصوله على تلك الدرجة يبدأ بدراسة وحدات البرنامج التعليمي

معامل صعوبة ومعامل تمييز الفقرات:

تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وظهر ان معاملات صعوبة فقرات الاختبار تتراوح ما بين (30 - 57%) وهو مؤشر جيد لصلاحية الفقرات، وكذلك معامل تمييز الفقرات حيث تراوحت ما بين (31 - 69) وهو مؤشر جيد بالقدرة على التمييز.

ثبات الاختبار المعرفي :

تم حسابه باستخدام معامل (كبودر-ريتشاردسون-20) كون فقرات الاختبار محددة باجابة واحدة اما خاطئة او صحيحة، حيث تم تحديد مستوى (1-0) وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لاستخراج الثبات. وبعد حساب معامل الثبات تبين انه (90%) وهو ما يوضح ان الاختبار الحالي بدرجة عالية من الثبات.

ب- اعداد اختبار الاداء المهاري (قبلي - بعدي):

تضمن هذا الاختبار سؤالاً واحداً وهو:

صمم شكلاً لمزهريّة مكتوب عليها بالخط الكوفي ثم نفذ الشكل المرسوم على قطعة خزفية، وقد حدد الباحث درجة لهذا الاختبار مقدارها (60) موزعة على مجالين (التخطيط، التنفيذ على الخزف).

وقد ارفق الباحث هذا الاختبار باستمرار ملاحظة وقد تكونت من (9) فقرات موزعة على ثلاث مجالات هي:

المجال الاول: تهيئة الخزفية.

المجال الثاني: عمل التفاصيل.

المجال الثالث: عملية الربط.

برنامج تعليمي لتوظيفه الخط العربي في مادة الخزف لطلبة قسم التربية الفنية..... م. شهاب احمد عناد
وقد اعتمد الباحث في اعداد الاستمارة على الدراسة الاستطلاعية الموجهة الى المختصين
في مجال الخزف والخط العربي والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة
الحالية.

وحددت هذه الاستمارة بمقياس خماسي (ممتاز 5، جيداً 4، جيد 3، متوسط 2، ضعيف 1).
صدق الاداة (استمارة الملاحظة):-

عرضت استمارة الملاحظة بصيغتها الاولية ذات الـ(9) فقرات على مجموعة الخبراء
المختصين بالمجال التربوي وصناعة الخزف، وحصلت على نسبة اتفاق قدرها (89%) وبذلك اصبحت
الاستمارة صالحة لقياس قدرة المتعلمين على اداء مهارات الخط على الخزف.
ثبات الاداة (استمارة الملاحظة) :-

استعان الباحث باثنين من الملاحظين*، قاما بتعريفهم على اهداف البحث وتدريبهم على كيفية
القيام بالملاحظة على وفق المقياس الخماسي (5-1) من خلال وصف كل فقرة من فقرات الاستمارة
وصفا كافيا من اجل تيسير فهمهم لما سوف يلاحظون وكيف يقومون بالملاحظة اختار الباحث (5) من
الطلبة الراسبين من العام السابق وقام مع الملاحظين بالتأشير على الاستمارة وباستخدام معادلة (معامل
ارتباط بيرسون) بين درجات الباحث والملاحظ الاول وبين الباحث والملاحظ الثاني وبين الملاحظين
المحكمين انفسهم، وجد ان جميع معاملات الارتباط دالة كما موضح في الجدول (6).

جدول (6) يوضح معامل الارتباط بين المحكمين والباحث وبين المحكمين انفسهم

معاملات الارتباط			اداة التحكيم
بين المحكم الاول والمحكم الثاني	بين الباحث والملاحظ الثاني	بين الباحث والملاحظ الاول	المهارة العملية للخط على الخزف
84%	88%	86%	

اعداد البرنامج التعليمي:

اعتمد البرنامج التعليمي في تصميمه على نموذج (كانيه وبرجز) لعام 1979 المطور عام
1988، وكما موضح بالاتي:
أ-تحديد الفئة المستهدفة: تمثلت بطلبة الصف الثاني - قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة الذين
يدرسون مادة الخزف.

*السادة الملاحظين.

1.م. فاروق عبد الكاظم، مدرس مادة الفخار، قسم التربية الفنية.

2.م. محمد عبد الله غيدان، مدرس مادة الخط والزحرفة، قسم التربية الفنية.

ب- تحديد الحاجات: تم تحديدها من خلال دراسة استطلاعية اجراها (الباحث) على عينة مكونة من (10) طلاب (5) بنين و (5) بنات، الذين درسوا مادة الخزف للعام الدراسي 2012/2011 والتعرف على مدى امتلاكهم للمهارات الفنية في انجاز الخط العربي (الكوفي) على مادة الخزف.

ج- تحديد الاهداف التعليمية والقدراتية: تم تحديد الاهداف التعليمية وتجزئتها الى اهداف قدراتية موزعة على (5) دروس، تم عرضها على الاساتذة المتخصصين لبيان رأيهم حول صياغتها وتغطيتها للهدف التعليمي.

د- تحديد المحتوى التعليمي: حدد المحتوى التعليمي من خلال:

- 1- اجراء المقابلات مع مدرسي الخزف في القسم.
- 2- اعتماد الادبيات والمصادر والدراسات السابقة الخاصة بالبرامج التعليمية وعرضها بعد ذلك على الخبراء لابداء ملاحظاتهم والاخذ بها.

تطبيق وحدات البرنامج التعليمي:

طبق الاختبار القبلي (المعرفي - المهاري) على المجموعة (ت) بمعدل (4) ساعات كذلك المجموعة (ض)، وبعد الانتهاء تم توزيع نسخ الوحدات المصممة على وفق النموذج (كائيه وبرجز) على شكل كراس على المجموعة (ت) والذين شمل (5) وحدات موزعة على (5) دروس تضمنت (اهداف تعليمية وسلوكية وخطوات التنفيذ) اما المجموعة الضابطة فقد درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية بعد ذلك اجري الاختبار (المهاري المعرفي) البعدي على المجموعتين (ت،ض).

الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية التالية لاجل استخراج بياناته وبيان تحقيق اهدافه ونتائجه

وهي:

1-الاختبار التائي (T-test).

2-معادلة مان ويتي لعينتين مستقلتين.

3-معادلة معامل الصعوبة.

4-معامل التمييز.

5-معادلة ريتشاردسون (20).

6-معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

استعراض النتائج ومناقشتها:

اولاً: فيما يخص الهدف الاول والذي نص على: تصميم برنامج تعليمي لتوظيف الخط الكوفي في نتائج طلبة قسم في مادة الخزف على وفق انموذج (كانيه وبرجز)، فقد تحقق من خلال الاجراءات المبينة في الفصل الثالث.

ثانياً: اما فيما يخص الهدف الثاني والذي نص على قياس فاعلية البرنامج التعليمي المصمم من خلال تطبيقه على طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخزف وللتحقق من هذا الهدف سيتم مناقشة فرضيتي البحث فيما يتعلق بالاختبارين المعرفي والمهاري (البعدي) وكالاتي:

الفرضية الصفريّة الثانية:

من خلال الجدول (7) نلاحظ ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (24) احدهما صغيرة مقدارها (7) والاخرى كبيرة مقدارها (162) وبما ان القيمة الجدولية لـ (ي) والتي تساوي (51) وهي اكبر من القيمة الصغيرة لذلك ترفض الفرضية الصفريّة، وتقبل الفرضية البديلة، لوجود فروق معنوية في اجابات الطلبة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

جدول (7) يبين تفوق المجموعة (ت) على المجموعة (ض) في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة (ي) الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة	طلبة الصف الثاني/قسم التربية الفنية
			الكبيرة	الصغيرة				
دالة احصائية	24	51	162	7	256	13	ت	
					98	13	ض	

الفرضية الصفريّة الرابعة:

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث معادلة اختبار (مان ويتي) لعينتين مستقلتين لاستخراج معامل الرتب وقيمة (ي) المحسوبة للتعرف على الفروق المعنوية بين تحصيل طلبة المجموعتين (ت،ض) حول ادائهم المهاري المعد في البحث وكما موضح في الجدول (8)

جدول (8) يبين تفوق المجموعة (ت) على المجموعة (ض) في الاختبار المهاري البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة (ي) الجدولية	قيمة (ي) المحسوبة		معامل الرتب	العينة	المجموعة	طلبة الصف الثاني / قسم التربية الفنية
			الكبيرة	الصغيرة				
دالة احصائية	24	51	164.5	4.5	255.5	13	ت	
					95.5	13	ض	

من خلال الجدول (8) يتضح ان هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (24) احدهما صغيرة مقدارها (4.5) والاخرى كبيرة مقدارها (164.5) وبما ان القيمة الجدولية لـ (ي) والتي تساوي (51) وهي اكبر من القيمة الصغيرة لذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة، لوجود فروق معنوية في اداء الطلبة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

مناقشة النتائج:-

الاستنتاجات:-

- 1- كفاءة البرنامج التعليمي المعد على وفق أنموذج كانيه ويرجى للعام 1979 المطور عام 1988 في مساعدة المتعلم على تحفيز تفكيره وعلى تزويده بالمهارات المعرفية المساعدة في تعلم المهارات الحركية وتحفيز جوانب الابداع لديه.
- 2- أن اعتماد وحدات من الخط الكوفي على القطع الخزفية وتوظيفه في تدريس الطلبة لمادة الخزف أثبت إمكانية الاستفادة منه أنتاج خزفيات ذات مضامين تراثية تحمل هوية الحضارة الاسلامية.
- 3- أن تدريس المهارات الحركية لا بد أن يستند الى أطار معرفي لينتج مردودات عالية في تعليم المادة مهارية.

التوصيات:-

- اعتماد البرنامج التعليمي في تدريس مادة الخزف في قسم التربية الفنية والأقسام والكليات المناظرة لما أثبتته من كفاءة وفاعلية في التدريس والتدريب على المهارات المعرفية والحركية.

المصادر

-القران الكريم

1. ابراهيم،جمعة. دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، دار المعارف، القاهرة، 1969.

2. جون،ديكرسون. صناعة الخزف. ترجمة: هاشم الهنداوي، مطبعة وزارة الثقافة، بغداد، 1989.
3. الحسيني، أياد حسين. التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم. سلسلة رسائل جامعية، دار الشؤون الثقافية، ط(1)، بغداد، 2002.
4. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983.
5. العلايلي، عبد الله. معجم اللغة للصحاح. أعداد نديم وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، بيروت، د.ت.
6. قطامي، يوسف. سايكولوجية التعليم والتعلم المصغر. ط(2) دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، 1998.
7. محي الدين، توق. تصميم التعليم (مجمع تعليمي). معهد التربية أو نروا اليونسكو، عمان، 1993.
8. المنجد في اللغة والأعلام. دار المشرق، ط(1)، بيروت، 1986.
9. نورتن، ف.هـ. الخزفيات للفنان الخزاف. ترجمة: سعيد حامد، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
10. هلال، ناجي. ابن مقلة خطاطاً وأديباً وأساساً. ط(1)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991.

المصادر الاجنبية

- 11- Gagne, R.M. & Briggs, L.J. Principles of instructional design, New York, Holt Rine hart and Winston, Inc, 1979.
- 12-Reigeluth, charles m. Instructional design: what is it and why is it? Hillsdale. New Jersey, Syrancuse university, 1983.

ملحق (1)

استمارة ملاحظة

ت	الفقرات	الفقرات				
		ممتاز 5	جيد جداً 4	جيد 3	متوسط 2	ضعيف 1
أ	مجال تهيئة الخزفية					
1	اعداد التخطيط المناسب للنموذج المراد تنفيذه من قبل الطالب على ورق A4					
2	تحضير الطين الملائم من خلال عملية العجن والتأكد من خروج الفقاعات الهوائية منه واعداده قبل البدء بالتنفيذ					
3	محاولة تطابق القطعة الخزفية مع التخطيط المعد والتأكد من القياسات والاطوال المناسبة من حيث حجم القاعدة وسمك الشريط وارتفاع القطعة					
ب	مجال عمل التفاصيل					
4	ابرز التفاصيل الموجودة على سطح القطعة الخزفية بواسطة ادوات الحفر.					
5	ترك فراغ مناسب لعملية تشكيل الخط العربي على القطعة الخزفية.					
ج	مجال عملية الربط					
6	البدء بعملية وضع التصميم الاولي للخط المراد تشكيله وكتابته على القطعة الخزفية					
7	تحديد نهايات الحروف وبروزها واختيار الخط الملائم للتنفيذ					
8	اكمال الاجزاء المتبقية من مراحل العمل واخراج العمل بصورته النهائية					
9	ترك العمل يجف حتى يتم تنظيفه من الشوائب العالقة ليصبح جاهزاً للتلوين					